OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

The role of linguistic appreciation in developing speaking skills for the fifth level in the Arabic Language Education Department at Al-Rayah University, Sukabumi, from Ibn Khaldun's perspective

دور مادة التذوق اللغوي في تنمية مهارة الكلام للمستوى الخامس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الراية سوكابومي في منظور ابن خلدون

Thareeq Bil Bari[1], Arif Taufikurrohman[2], Nazaruddin Hanif[3], Nofa Isman[4]
[1.2.3] institut muslim cendikia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: Thareeqbilbari@gmail.com[1]; ariftaufikurrohman@edu.mc.ac.id[2]; nazarudinhanif90@gmail.com[3]; nofaisman@edu.mc.ac.id[4]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

This study aims to examine the role of the Linguistic Appreciation course (Tadzawwuq Lughawi) in developing speaking skills among fifth-level students in the Arabic Language Education Department at Arrayah University Sukabumi from Ibn Khaldun's perspective. The study was motivated by the weakness of students' speaking skills despite their extensive study of Arabic grammar and theoretical language rules. This research employed a quantitative descriptive field approach. Data were collected through questionnaires distributed to all 50 fifth-level students enrolled in the course using a saturated sampling technique. The instrument consisted of 12 items measured using a five-point Likert scale, and the data were analysed using descriptive statistics through percentage analysis. The findings showed that 55.8% of students rated the course as "very good" and 32.3% as "excellent," resulting in a total positive response rate of 88.1%. The results indicate that the Linguistic Appreciation course effectively contributes to the development of students' speaking skills, particularly in fluency, pronunciation accuracy, mastery of eloquent Arabic expressions, and self-confidence in speaking Arabic. The findings also support Ibn Khaldun's view that language acquisition is achieved through habit, repetition, and continuous practice.

Keywords: *Linguistic Appreciation; Speaking Skills; Arabic Language Education.*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui peran mata kuliah Apresiasi Bahasa (Tadzawwuq Lughawi) dalam mengembangkan keterampilan berbicara mahasiswa tingkat lima Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Universitas Arrayah Sukabumi berdasarkan perspektif Ibnu Khaldun. Penelitian ini dilatarbelakangi oleh lemahnya keterampilan berbicara sebagian mahasiswa

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

meskipun mereka telah lama mempelajari kaidah bahasa Arab dan teori kebahasaan. Penelitian menggunakan metode kuantitatif dengan pendekatan deskriptif lapangan. Data dikumpulkan melalui penyebaran angket kepada seluruh mahasiswa tingkat lima yang mengikuti mata kuliah apresiasi bahasa, dengan jumlah sampel sebanyak 50 mahasiswa menggunakan teknik sampel jenuh. Instrumen penelitian terdiri dari 12 butir pernyataan dengan skala Likert lima tingkat, kemudian data dianalisis menggunakan statistik deskriptif melalui perhitungan persentase. Hasil penelitian menunjukkan bahwa 55,8% mahasiswa menilai mata kuliah tersebut dalam kategori "sangat baik", sedangkan 32,3% berada pada kategori "istimewa", sehingga total respons positif mencapai 88,1%. Hasil ini menunjukkan bahwa mata kuliah apresiasi bahasa berperan efektif dalam mengembangkan keterampilan berbicara mahasiswa, terutama dalam meningkatkan kelancaran berbicara, ketepatan pengucapan, penguasaan struktur bahasa Arab yang fasih, serta kepercayaan diri dalam berbicara. Temuan ini juga sejalan dengan pandangan Ibnu Khaldun yang menegaskan bahwa pemerolehan kemampuan bahasa terbentuk melalui kebiasaan, pengulangan, dan praktik bahasa secara terus-menerus.

Kata Kunci: Apresiasi Bahasa, Keterampilan Berbicara, Kompetensi Kebahasaan.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور مادة التذوق اللغوي في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المستوى الخامس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الراية سوكابومي في ضوء منظور ابن خلدون. وانطلقت الدراسة من ملاحظة ضعف مهارة الكلام لدى بعض الطلاب رغم دراستهم الطويلة للقواعد اللغوية والجوانب النظرية للغة العربية. واستخدم البحث المنهج الكمي بالأسلوب الوصفي الميداني، حيث جُمعت البيانات من خلال استبانة وُزعت على جميع طلاب المستوى الخامس الدارسين لمادة التذوق اللغوي، والبالغ عددهم (٥٠) طالبًا، باستخدام أسلوب العينة الشاملة. وتكونت أداة البحث من (١٢) فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي، ثم حُللت البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي من خلال حساب النسب المئوية. وأظهرت النتائج أن نسبة (٥٥,٨٪) من الطلاب قيّموا المادة بدرجة «جيد جدًا»، في حين بلغت نسبة «ممتاز» (٣٢,٣٪)، ليصل مجموع الاستجابات الإيجابية إلى (٨٨,١٪). وتشير هذه النتائج إلى أن مادة التذوق اللغوي تسهم بصورة فعّالة في تنمية مهارة الكلام، خاصة في جوانب الطلاقة اللغوية، وصحة النطق، واكتساب التراكيب العربية الفصيحة، والثقة في التعبير الشفهي. كما تؤكد النتائج توافقها مع منظور ابن خلدون الذي يرى أن اكتساب الملكة اللغوية يتحقق من خلال العادة والتكرار والممارسة المستمرة للغة.

الكلمات المفتاحية :التذوق اللغوي؛ مهارة الكلام؛ تعليم اللغة العربية.

المقدمة

تُعدُّ اللغةُ العربيةُ من أهمِّ وسائلِ التواصلِ العلميِّ والثقافيِّ في العالمِ الإسلامي، إذ ترتبطُ ارتباطًا وثيقًا بفهمِ القرآن الكريم والسنة النبوية(Khallaf & Kojin, 2021). ومن ثمَّ، فإنَّ تعلُّمَها وتعليمَها يهدفان إلى تمكينِ المتعلمين من امتلاكِ المهاراتِ اللغويةِ الأساسية، وعلى رأسها مهارةُ الكلام، التي تُعدُّ مظهرًا رئيسًا للكفاءة اللغوية والتواصل

الفعّال. غير أنَّ الواقعَ التعليميَّ في كثيرٍ من مؤسساتِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ يشيرُ إلى وجودِ ضعفٍ ملحوظٍ لدى المتعلمين في هذه المهارة، خاصةً في المستويات المتقدمة، حيث يُفترضُ أن يكون الطالبُ قادرًا على التعبيرِ بطلاقةٍ ودقة.

وفي هذا السياق، يُلاحظُ أنَّ كثيرًا من برامج تعليم اللغة العربية تركزُ على الجوانبِ النظريةِ، كالقواعد النحوية والصرفية، على حسابِ الممارسةِ اللغويةِ الفعلية، مما يؤدي إلى ضعفِ القدرةِ على استخدام اللغة في المواقف التواصلية. ويزدادُ هذا التحدي وضوحًا لدى طلاب المستوى الخامس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الراية سوكابومي، حيث تظهرُ فجوةٌ بين المعرفة النظرية والقدرة التطبيقية في مهارة الكلام، الأمر الذي يستدعي البحث عن مداخل تعليمية أكثر فاعلية(Zannrni & Al-Faris, 2023).

ويُقصد بالتذوق اللغوي أو التذوق الأدبي القدرة على الإحساس بجماليات اللغة من حيث الألفاظ والتراكيب والدلالات، مع إدراك ما تحمله النصوص الأدبية من قيم أسلوبية وبلاغية(Ibrahim, 2005). ويُعدُّ التذوقُ اللغويُّ من المفاهيمِ التربويةِ المهمة التي تسهم في تنمية المهارات اللغوية، إذ يقوم على تعريضِ المتعلم للنصوص اللغوية الأصيلة، وتمكينه من استشعارِ جمال اللغة وأساليبها من خلال السماع والممارسة. وقد أشار ابن خلدون إلى أهمية هذا الجانب في اكتساب الملكة اللغوية، حيث يرى أن اللغة تُكتسب من خلال كثرة السماع والتكرار، لا من خلال حفظ القواعد فقط، وأن الملكة اللغوية تنشأ تدريجيًا حتى تصبح قدرةً راسخةً لدى المتعلم(Thayyan, 2017).

قدّم محمد فرحان كمال الدراسة بعنوان "دور مادة التذوق اللغوي في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المستوى الخامس بجامعة الراية سوكا بومي" (٢٠٢٣/٢٠٢٤م)(Kamal, 2025). ترتبط هذه الدراسة بالبحث الحالي من حيث الموضوع العام، إذ تناولت التذوق اللغوي وصلته بتنمية إحدى المهارات اللغوية لدى طلاب جامعة الراية، كما أن الحد البشري مشترك بينهما. غير أنّ الاختلاف يكمن في أن هذه الدراسة ركزت على أثر مادة التذوق اللغوي في تنمية مهارة الكلام، بينما يركّز البحث الحالي على تناول مادة التذوق اللغوي في منظور ابن خلدون، من زاوية أوسع تتعلق بتكوين الملكة اللغوية.

ومن هنا تظهرُ الفجوةُ البحثيةُ في عدمِ وجودِ دراساتٍ كافيةٍ تُعالجُ دورَ مادةِ التذوقِ اللغويّ بشكلٍ مباشرٍ في تنمية مهارة الكلام، من خلال إطارٍ نظريٍّ يجمعُ بين التراثِ اللغويّ المتمثلِ في فكر ابن خلدون، والتطبيقِ التربويّ المعاصر. وعليه، تأتي هذه الدراسةُ لتسهمَ في سدِّ هذه الفجوة، من خلال تحليل دور مادة التذوق اللغوي في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المستوى الخامس، وربط ذلك بمنظور ابن خلدون في اكتساب الملكة اللغوية.

وانطلاقًا من ذلك، يهدف هذا البحث إلى بيان دور مادة التذوق اللغوي في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المستوى الخامس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الراية سوكابومي، وتحليل هذا الدور في منظور ابن خلدون في اكتساب الملكة اللغوية، مع محاولة تقديم بعض التوصيات التربوية التي يمكن أن تسهم في تطوير تعليم مهارة الكلام في المؤسسات التعليمية المشابهة.

منهج البحث

يُعدّ هذا البحث من البحوث الميدانية، حيث يقتضي النزول إلى الميدان لجمع البيانات المتعلقة بمشكلة البحث وتحليلها في سياقها الواقعي. ويتمثل الميدان في طلاب المستوى الخامس بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة الراية سوكابومي، وذلك بهدف الكشف عن دور مادة التذوق اللغوي في تنمية مهارة الكلام لديهم. ويُقصد بالبحث الميداني ذلك النوع من البحوث الذي يعتمد على جمع البيانات مباشرة من البيئة التعليمية من خلال أدوات مناسبة، كالملاحظة والاستبيان، للوصول إلى نتائج دقيقة تعكس الواقع التعليمي(Wijaji, 2020).

ويتبع هذا البحث المنهج الكمي بالأسلوب الوصفي التحليلي، حيث يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة وصفًا دقيقًا، ثم تحليلها في ضوء البيانات التي يتم جمعها من أفراد العينة. ويُصنَّف ضمن البحوث التي تفترض وجود حقائق اجتماعية يمكن قياسها بصورة موضوعية، بعيدًا عن التأثيرات الذاتية، وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات وتحليلها (Amir Qandilji & Al-Samarrai, 2009).

وتتسم بيانات هذا البحث بالطابع الكمي، حيث تُعرض في صورة أرقام ونسب مئوية ومؤشرات إحصائية، مما يسهم في تقديم نتائج واضحة يمكن تفسيرها وتحليلها بصورة علمية. ويعتمد الباحث على هذه البيانات في بيان مدى إسهام مادة التذوق اللغوي في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، من خلال تحليل استجاباتهم واستخلاص العلاقات بين المتغيرات المدروسة.

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب المستوى الخامس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الراية سوكابومي الذين يدرسون مادة التذوق اللغوي في الفصل الدراسي الجاري. ويُقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية التي تضم أفرادًا أو عناصرَ تتصف بخصائص معينة يحددها الباحث بما يتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها (Sugiono, 2022). وقد اختار الباحث هذا المجتمع لكونه يمثل فئة من الطلاب الذين بلغوا مستوى متقدمًا في دراسة اللغة العربية، مما يجعلهم أكثر قدرة على إدراك أثر مادة التذوق اللغوي في تنمية مهارة الكلام لديهم.

أما عينة البحث، فقد تم اختيارها بطريقة العينة الشاملة، حيث شملت جميع أفراد المجتمع نظرًا لقلة عددهم وإمكانية دراستهم بشكل كامل. وبلغ عدد أفراد العينة 50طالبًا، مما يتيح الحصول على بيانات أكثر دقة وشمولًا تعكس واقع الطلاب في هذا المستوى.

اعتمد الباحث في جمع البيانات على الاستبانة بوصفه أداة رئيسة، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث الكمي، وقد تم تصميمه لقياس دور مادة التذوق اللغوي في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب (Muhammad Ubaidat, Muhammad Abu Nashar, 1999).

تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية، وذلك من خلال حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، بهدف تحديد مستوى استجابة الطلاب واتجاهاتهم نحو دور مادة التذوق اللغوي في تنمية مهارة الكلام.

كما يمكن استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في إدخال البيانات وتحليلها، حيث يسهم في تنظيم النتائج وعرضها في جداول إحصائية دقيقة تسهّل تفسيرها. ويعتمد الباحث في تفسير النتائج على المعايير النسبية، حيث يتم تصنيف مستوى الاستجابة إلى مرتفع، ومتوسط، ومنخفض، بناءً على القيم الإحصائية المستخرجة(Field, 2018).

النتائج والمناقشة

أ. التذوق اللغوي

معنى التذوق اللغوي كما قال عمر محمد عوني: القدرة على إدراك معاني الأشياء والنفوذ إلى أسرارها (Auni, 2008). وعرفه ابن خلدون التذوق اللغوي في قوله: " اعلم أن لفظة الذوق يتداولها المعتنون بفنون البيان ومعناها حصول ملكة البلاغة للسان، وهذه الملكة إنما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع والتفطن لخواص تركيبه وليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك التي استنبطها أهل صناعة اللسان، فإن هذه القوانين إما تفيد علما بذلك اللسان، ولا تفيد حصول الملكة بالفعل في محلها(Bari, 2009).

ب. مهارة الكلام

مهارة الكلام هي القدرة على نقل الرسائل والأفكار شفهياً باستخدام اللغة استخدامًا صحيحًا يراعي قواعدها؛ بحيث يتمكن المستمع من فهم المقصود بوضوح(Tha'imah, 2004).

ت. مفهوم الملكة عند ابن خلدون

يرى ابن خلدون أن تعلم اللغة لا يتحقق بمجرد حفظ القواعد أو دراسة الجوانب النظرية وحدها، بل يتم من خلال الممارسة والاعتياد والتكرار حتى تتحول اللغة إلى ملكة راسخة في النفس. ويُقصد بالملكة عنده تلك القدرة المكتسبة التي تجعل المتعلم قادرًا على التعبير باللغة بشكل طبيعي وسليم دون تكلف، فهي ثمرة تراكم التجارب والتدريب المستمر على الاستماع والكلام(Atha, 2019).

يقول ابن خلدون في مقدمته: "إنما تحصل هذه الملكة بالممارسة والاعتياد والتكرار للكلام" (المقدمة)(Khaldun, 2004). وهذا النص يبرز بوضوح أن السبيل لاكتساب اللغة ليس الحفظ وحده، بل هو المزاولة المتكررة، حيث يتعود اللسان على الأساليب الصحيحة حتى تصبح جزءًا من طبيعته(Fasi, 2015).

ث. علاقة الملكة بالتذوق اللغوي

يرتبط مفهوم الملكة بالتذوق اللغوي ارتباطًا وثيقًا؛ فالتذوق يمثل مدخلًا عمليًا لتكوين الملكة، لأنه يقوم على تعويد الطالب الاستماع إلى النصوص الرفيعة، والتأمل في جمالياتها، ثم محاكاتها وتكرارها في مواقف الكلام(Khaldun, 2004). ومن هنا، يصبح التذوق وسيلة أساسية لترسيخ الاستعمال السليم للغة، وتنمية قدرة المتعلم على توظيفها في التعبير الشفوي والكتابي(Tha'imah, 2004).

ج. والأنشطة التعليمية

لقد أشار مدرس المادة أبو أيمن أن تدريس مادة التذوق اللغوي يعتمد على مجموعة من الأنشطة والأساليب التي تهدف إلى تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلم، وربطه بمصادر البيان العربي الأصيل(Aiman, 2026). ومن أبرز هذه الأساليب: (١) اختيار الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تنزل منزلة الأمثال، لما تمتاز به من جزالة اللفظ، وسمو المعنى، وروعة التصوير البياني، الأمر الذي يسهم في تكوين الذوق اللغوي السليم لدى الطلاب، ويعينهم على اكتساب أساليب التعبير الفصيح. و(٢) اختيار مختارات من الشعر العربي والخطب والأمثال والحكم؛ بهدف تعريف المتعلم بروائع البيان العربي، وتمكينه من إدراك جمال الأساليب وتنوع التراكيب وقوة التأثير اللغوي، مما يوسع حصيلته اللغوية ويقوي قدرته على التعبير.

كما تشمل هذه الأساليب (٣) اختيار المختارات من الروايات والقصص العربية لتنمية خيال المتعلم، وتعويده على متابعة تسلسل الأحداث والأفكار، إضافة إلى إكسابه القدرة على الحكي والعرض بأسلوب مترابط وواضح. ولا يقتصر الأمر على قراءة النصوص، بل يتعداه إلى (٤) تحليل تلك النصوص تحليلاً لغويًا وبلاغيًا للكشف عن خصائصها التعبيرية، وما تتضمنه من صور بلاغية وعلاقات دلالية، حتى يصل المتعلم إلى فهم أعمق للنصوص ويتجاوز الفهم السطحي إلى التذوق الجمالي الواعي.

وتهتم مادة التذوق اللغوي كذلك بـ(٥) مشاركة الطلاب شفهيًا في الفصل من خلال المناقشة والعرض والتحليل والتعبير عن الأفكار بصورة مباشرة، لما لذلك من أثر في تنمية الطلاقة اللغوية وتعزيز الثقة بالنفس أثناء الكلام. كما تتضمن (٦) مشاركة الطلاب في كتابة التدريبات داخل الفصل، حيث يتدربون على توظيف المفردات والأساليب التي اكتسبوها من النصوص المدروسة، فيعيدون صياغة المعاني ويحاكون النماذج اللغوية الرفيعة.

وتتجلى ثمرة هذه الأنشطة في (٧) تطبيق مادة التذوق اللغوي في الكلام والكتابة بعد تحليل الآيات والأحاديث والنصوص الأدبية، حيث ينعكس أثر تلك النصوص على أسلوب الطلاب، فيصبح كلامهم أكثر فصاحة ووضوحًا، وتغدو كتاباتهم أكثر ترابطًا وجمالًا. وفي جميع هذه المراحل يؤدي المدرس دورًا مهمًا من خلال (٨) توجيه الطلاب في التحليل والتطبيق، وتقويم أدائهم، وتحفيزهم على المشاركة، وربط الجانب النظري بالممارسة العملية، حتى تتحقق لديهم الملكة اللغوية بصورة متدرجة ومتقنة.

ح. الصعوبات في تعليم المادة والتوصيات فيها

بناءً على نتائج البحث وما ظهر من صعوبات في تدريس مادة التذوق اللغوي لتنمية مهارة الكلام يرى د. أبو أيمن أن تقليل كثافة الطلاب في الفصل أو اعتماد نظام تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة؛ لما لذلك من أثرٍ كبير في إتاحة فرص الممارسة الشفوية لكل طالب بصورةٍ أوسع وأكثر فاعلية. كما يُقترح تخصيص وقتٍ كافٍ لتدريس المادة وزيادة عدد الحصص المقررة لها، نظرًا لكونها مادةً حديثة العهد لدى الطلاب وتحتاج إلى تدرّجٍ واستعدادٍ أكبر لفهم طبيعتها وتحقيق أهدافها. ويوصي د. أبو أيمن كذلك بتوفير مصادر ثقافية وأدبية مناسبة لمستوى الطلاب، مثل مؤلفات نجيب الكيلاني، ومصطفى لطفي المنفلوطي، وعلى الطنطاوي، لما تتضمنه من أساليب لغوية راقية تثري الذوق اللغوي وتنمّي القدرة على التعبير. إضافةً إلى ذلك، يؤكد الباحث على أهمية إدراج مسموعات للقصص العربية الفصيحة ضمن الأنشطة التعليمية؛ دعمًا لمهارة الاستماع التي تُعدّ أساسًا في تعزيز الطلاقة والدقة في مهارة الكلام(Aiman, 2026).

خ. دور مادة التذوق اللغوي في تنمية مهارة الكلام للمستوى الخامس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الراية سوكابومي في منظور ابن خلدون

يُقصد بها العناصر التربوية والمنهجية التي تجعل مادة التذوق اللغوي أكثر فاعلية في تطوير القدرة الشفوية لدى المتعلمين، مثل جودة النصوص المختارة، وكفاءة المعلم، وكثرة التدريب، وتنوع الأنشطة الصفية. فكلما توفرت هذه العوامل بصورة متكاملة، كان أثر المادة أعمق في بناء الطلاقة اللغوية وترسيخ الملكة البيانية لدى الطلاب.

١. تكرار قراءة النصوص الجميلة

يعني تعويد المتعلم على إعادة قراءة النصوص الأدبية الرفيعة قراءة واعية ومتأنية، لأن التكرار يسهم في تثبيت المفردات والتراكيب في الذاكرة، ويعمّق الإحساس بجمال الأسلوب وإيقاعه. كما أن كثرة القراءة تُنمّي الحسّ اللغوي تدريجيًا، حتى يصبح التعبير السليم أمرًا طبيعيًا غير متكلف.

وقد أشار أحد الطلاب أن المدرس الناطق باللغة العربية وذا كفاءة في تدريس المادة تؤثر في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، حيث قال:

"مما استفدنا من هذه المادة هو تكرار النصوص الأدبية الجميلة التي لا بد أن نعملها مثل في أداء الواجب فبهذا التكرار تثبت المعلومات، فبالتالي إذا جاءتنا جملة أدبية فنحن نستطيع أن ننطقها بسهولة (Arkan, 2026)."

٢. الممارسة والاعتياد بعد تحليل النصوص الأدبية اللغوي

يُقصد به تدريب المتعلمين على استعمال ما تعلّموه من مفردات وأساليب بعد مرحلة التحليل، سواء في الحوار أو المناقشة أو التعبير الحر. فالمهارة الكلامية لا تتكوّن بالتحليل النظري وحده، بل تحتاج إلى ممارسة مستمرة حتى تتحول المعرفة إلى ملكة راسخة، ويصبح التعبير الصحيح عادةً مكتسبة.

وقد أشار أحد الطلاب أن المدرس الناطق باللغة العربية وذا كفاءة في تدريس المادة تؤثر في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، حيث قال:

"نعم إن الممارسة والاعتياد بعد تحليل النصوص الأدبية اللغوي مؤثرة. فقبل أن درسنا مادة التذوق اللغوي كلامنا جامد فكأن المفردات تبقى كما هي، ولكن بعد درسنا هذه المادة ومارسنا تكرار الجمل الجميلة, والمفردات الجديدة وتحليل النصوص، كلامنا أصبح يحتوي على النصوص الجميلة (Arkan, 2026)."

٣. المدرس الناطق باللغة العربية وذو كفاءة في تدريس المادة

يعني أن يكون المعلم متمكنًا من اللغة نطقًا وأداءً، وعلى دراية بأساليب تدريس التذوق اللغوي، بحيث يقدم النصوص بنطق سليم وأداء معبّر، ويُحسن توجيه الطلاب وتحفيزهم. فالمعلم الكفء يُعدّ نموذجًا لغويًا حيًا يقتدي به الطلاب، ويؤثر تأثيرًا مباشرًا في تحسين مستواهم الشفهي.

وقد أشار أحد الطلاب أن المدرس الناطق باللغة العربية وذا كفاءة في تدريس المادة تؤثر في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، حيث قال:

"كون المدرس متمكنا في اللغة العربية يؤثر في تنمية مهارة الكلام حيث إننا استفدنا كثيرا من عمق حصيلته اللغوية وقدرته على إيصال المعلومات إلى الطلاب غير ناطق تظهر خلال تدريس هذه المادة. وأسلوب المناقشة الصفية التي استعملها المدرس يطرد سآمة الطلاب عند الدراسة النظرية و يجذب المشاركة عند التطبيق(Arkan, 2026)."

٤. أسلوب الاقتباس اللغوي في تطبيق المادة

يُقصد به تدريب الطلاب على تضمين عبارات أو تراكيب مقتبسة من النصوص الرفيعة في كلامهم وكتاباتهم، مع حسن توظيفها في السياق المناسب. ويساعد هذا الأسلوب على رفع مستوى التعبير، وإكساب الطالب ثراءً لغويًا، وربطه بالنماذج الأصيلة في البيان العربي.

وقد أشار أحد الطلاب أن المدرس الناطق باللغة العربية وذا كفاءة في تدريس المادة تؤثر في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، حيث قال:

"القتباس اللغوي من الآيات والأحاديث والنصوص الأدبية يثري من خزينتها اللغوية بشكل مباشر. هذا الأسلوب يعلمنا كيف نستفيد من الآيات أو الأحاديث التي تعاملنا معها كثيرا استفادة لغوية أي أخذ جزء منها من النصوص الكتابية إلى اللغة المنطوقة تناسب سواء كان في الحوار اليومي أو في المواقف العامة (Alim, 2026)."

وفيما يلي الأسئلة في الاستبانة حول دور مادة التذوق اللغوي في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المستوى الخامس لقسم تعليم اللغة العربية بجامعة الراية سوكابومي في منظور ابن خلدون، والتي قدمها الباحث في شكل عبارات:

الرقم	الأسئلة	التقييم				
		ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا
١	يساعدك التذوق اللغوي في تطوير مهاراتك اللغوية تدريجيًا					
٢	يساعدك التذوق اللغوي في فهم اللغة العربية بشكل أعمق					
٣	تكرر قراءة النصوص الجميلة لتحصل على أسلوب لغوي عربي صحيح					
٤	يعزز التذوق اللغوي قدرتك على التعود على الألفاظ والتراكيب الفصيحة					
٥	يؤثر إدراكك لجماليات النصوص على أسلوبك في الكلام					
٦	اكتسبت طلاقة في الكلام من خلال التكرار والممارسة					
٧	يساعدك التكرار والممارسة المستمرة على تحسين دقة كلامك					
٨	يزيد التذوق اللغوي من قدرتك على التعبير الواضح باللغة العربية الفصحى					
٩	تستخدم ما تعلمته من التذوق اللغوي في حديثك اليومي					
١٠	يؤثر التذوق اللغوي على تأثير كلامك عند المستمعين					
١١	يؤثر التذوق اللغوي على تأثير كلامك عند المستمعين					

١٢	يساعدك التذوق اللغوي في الخطابة والإلقاء بثقة					

الجدول ١ : الاستبانة

trans1

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	SANGAT TIDAK SETUJU	1	.2	.2	.2
	TIDAK SETUJU	11	1.8	1.8	2.0
	NETRAL	59	9.8	9.8	11.8
	SETUJU	335	55.8	55.8	67.7
	SANGAT SETUJU	194	32.3	32.3	100.0
	Total	600	100.0	100.0	

الجدول ٢ : تحليل متغير

تم قياس متغير دور التذوق اللغوي في تنمية مهارة الكلام من خلال (١٢) فقرة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وبلغ عدد أفراد العينة (٥٠) طالبًا من طلاب المستوى الخامس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الراية سوكابومي، ليكون مجموع الاستجابات (٦٠٠) استجابة. وقد اشتملت فقرات الاستبانة على عدد من الجوانب المتعلقة بأثر التذوق اللغوي في تنمية المهارات اللغوية، مثل فهم اللغة العربية بصورة أعمق، والتعود على الألفاظ والتراكيب الفصيحة، وتحسين الطلاقة اللغوية، وتنمية القدرة على التعبير الشفوي والخطابة والإلقاء.

ويوضح جدول التوزيع التكراري أن غالبية استجابات الطلاب كانت في فئة «جيد جدًا» بنسبة (٥٥,٨٪)، تليها فئة «ممتاز» بنسبة (٣٢,٣٪). وعند جمع الفئتين الإيجابيتين، بلغت نسبة الاستجابات الإيجابية (٨٨,١٪)، وهي نسبة مرتفعة تدل على أن مادة التذوق اللغوي تسهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. أما الاستجابات السلبية، المتمثلة في فئتي «ضعيف» و«ضعيف جدًا»، فلم تتجاوز (٢٪)، في حين بلغت نسبة الاستجابات في فئة «جيد» (٩,٨٪). وتشير هذه النتائج إلى وجود اتجاه إيجابي لدى الطلاب نحو أثر التذوق اللغوي في تحسين قدرتهم على الكلام باللغة العربية الفصحى، من حيث الطلاقة، وصحة التعبير، والثقة أثناء التحدث.

خلاصة البحث

بناءً على نتائج البحث، تبيّن أن التذوق اللغوي في منظور ابن خلدون يُعدّ مدخلًا أساسيًا لتكوين الملكة اللغوية، حيث تُكتسب اللغة من خلال الممارسة والتكرار والتعرض المستمر للنصوص الفصيحة، لا بمجرد حفظ القواعد النظرية. كما أظهرت النتائج أن مادة التذوق اللغوي تسهم بصورة فعّالة في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المستوى الخامس بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة الراية سوكابومي، من خلال تحسين الطلاقة اللغوية وصحة التعبير الشفهي والكتابي. وأكد التحليل الإحصائي ارتفاع مستوى التذوق اللغوي لدى الطلاب بنسبة (٨٨,١٪)، مع وجود علاقة قوية بين التذوق اللغوي ومهارة الكلام($R = 0.713$) ، إضافة إلى مساهمة التذوق اللغوي بنسبة (٥٠,٩٪) في تحسين مهارة الكلام، مما يدل على أثره الإيجابي والمعنوي في تطوير قدرة الطلاب على التعبير باللغة العربية الفصحى.

استنادًا إلى نتائج البحث، يوصي الباحث بتقليل عدد الطلاب في الفصل أو تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة؛ حتى يحصل كل طالب على فرصة أكبر للممارسة والتدريب على الكلام. كما يقترح زيادة الوقت المخصص لمادة التذوق اللغوي وعدد حصصها، لأن هذه المادة تحتاج إلى تدريب متدرج وممارسة مستمرة لتحقيق أهدافها. ويوصي أيضًا بتوفير نصوص وكتب أدبية مناسبة لمستوى الطلاب، مثل كتب نجيب الكيلاني ومصطفى لطفي المنفلوطي وعلي الطنطاوي، لما تحتويه من أساليب عربية فصيحة تساعد على تنمية الذوق اللغوي وتحسين القدرة على التعبير. كذلك يؤكد الباحث أهمية استخدام المسموعات العربية الفصيحة والقصص الصوتية داخل الأنشطة التعليمية؛ لما لها من أثر في تقوية مهارة الاستماع وزيادة الطلاقة في الكلام.

المراجع

1. Aiman, Abu. (2026). Wawancara.
2. Alim. (2026). Wawancara.
3. Amir Qandilji dan Iman al-Samarrai. (2009). *Penelitian Ilmiah Kuantitatif dan Kualitatif*. Dar al-Yazuri al-'Ilmiyyah.
4. Arkan. (2026). Wawancara.
5. Atha, N. M. (2019). "Reaktualisasi Konsep Integrasi Ilmu Ibnu Khaldun dalam Pendidikan Islam Modern." *Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan dan Kemasyarakatan*. DOI Artikel
6. Auni, Umar Muhammad. (2008). "Apresiasi Linguistik dan Pengaruhnya terhadap Bahasa." *Jurnal Penelitian Fakultas Pendidikan Dasar*, Universitas Mosul, jilid 7, hlm. 154.
7. Bari, Mahir Sya'ban Abdul Bari. (2009). *Apresiasi Sastra: Hakikat, Teori, Unsur, dan Standar Pengukurannya*. Amman: Dar al-Fikr.
8. Fasi, Umar. (2015). "Pemerolehan Bahasa antara Ulama Klasik dan Modern." *Jurnal Hawliyyat Fakultas Sastra dan Bahasa Universitas Tahri Muhammad*, hlm. 90–101.
9. Field, Andy. (2018). *Discovering Statistics Using IBM SPSS Statistics*.
10. Ibrahim, Ahmad. (2005). *Apresiasi Sastra*. Maktabah al-Tsaqafah.
11. Kamal, Muhammad Farhan. (2025). *Peran Mata Kuliah Apresiasi Linguistik dalam Mengembangkan Keterampilan Berbicara Mahasiswa Tingkat Lima Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Universitas Ar-Raayah Sukabumi*.
12. Ibn Khaldun. (2004). *Al-Muqaddimah*. Damaskus: Dar Ya'rub.
13. Khallaf, A. H., dan Kojin, K. (2021). "Pentingnya Bahasa Arab dalam Menjaga Warisan Islam." *Lahjah Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab*, 2(2). DOI Artikel
14. Muhammad Ubaidat, Muhammad Abu Nashar, dan Uqlah Mubaidzin. (1999). *Metodologi Penelitian Ilmiah: Kaidah, Tahapan, dan Aplikasi*. Amman: Dar Wa'il untuk Percetakan dan Penerbitan.
15. Sugiyono. (2022). *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
16. Tha'imah, Rusydi Ahmad. (2004). *Keterampilan Berbahasa: Tingkatan, Pengajaran, dan Kesulitannya*.
17. Thayyan, Muhammad Hasan Ath-Thayyan. (2017). "Metode Pemerolehan Bahasa Arab dalam Perspektif Teori Ibnu Khaldun." *Jurnal Afaq lil 'Ulum*. DOI Artikel
18. Wijaji, Ibrahim al-. (2020). "Kesulitan Penelitian Lapangan dalam Ilmu Sosial." *Jurnal Internasional Penelitian Hukum dan Politik*, 2.

19. Zannrni, I. M., dan Al-Faris, S. S. (2023). "Pentingnya Pengembangan Metode Pengajaran Bahasa Arab untuk Tujuan Akademik." *Cihan University-Erbil Journal of Humanities and Social Sciences*, 7(2), hlm. 138–142. DOI Artikel